دراسة تحليلية لمعنى الحياة في علاقته بكل من الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة "

إعداد :

د . / خيري أحمد حسين * .

د . / حسن أحمد عمر علام *

مدخل ومشكلة الدراسة :

ان اهتمامات الدراسات الحديثة في الوقت الراهن يركز على معرفة الخصائص النفسية للفرد التي تكون بمثابة عوامل مساعدة وذلك للمحافظة على الصحة النفسية وسلامة الأداء النفسي رغم التعرض المباشر للأحداث الضاغطة في الحياة بصفة مستمرة .

وعلى الرغم من ان معرفة المتغيرات والظروف التي تحت تأثيرها تكون الحياة مليئة بالحيوية والمعنى ، إلا أن معنى الحياة قد أصبح غير واضح المعالم لدى الطلاب في الجامعة .

حيث أن معنى الحياة تكمن صعوبته في مفهومه حيث يعتبر من المفاهيم الفلسفية التي لا يمكن أن تكشف عن الواقع لأنه يمتزج بالخيال الذي يعايشه الفرد ، ولكن من خلال النتائج التي تناولتها الدراسات النفسية أوضحت أن هذا المعنى يمكن أن يتحقق امبريقياً وذلك بالتشف عن طبيعة الخبرة الذاتية والفردية التي تعتبر بمثابة إطار مرجعي (تغذية مرتدة) لهذه الخبرات مما يجعل حياة الفرد لها معنى ومغزى يسعى لتحقيقه .

كما يعد هذا المفهوم ضمن منظومة الإهتمام بالإتجاه الإنساني الذي يركز إهتمامه على دراسة الإنسان بإعتباره خبرة روحية الى جانب انه تركيب بيولوجي وعقلي معرفي قابل للنمو والتغير والتسامي في مقابل الإتجاه الميكانيكي الآلي الذي يرى ان السلوك الإنساني تحفزه الدوافع والحاجات

---

* مدرس الصحة النفسية - كلية التربية باسوان - جامعة جنوب الوادي

* أستاذ مساعد علم النفس التربوي - كلية التربية باسوان - جامعة جنوب الوادي

(الأولية – الثانوية) كمتطلبات لإعادة التوازن ، وانما الغاية هى التسامى بالفرد حتى يتحقق ذاتياً من معنى الحياة (هارون توفيق الرشيدى : ١٩٩٦)

ويرى " فيرجوس اوسلفون " (١٩٩٧) Ferqus ,O, Sullivan . أن تكوين المعنى الإيجابىللحياة يتمثل فىالبعد عن المفاهيم السلبية التى يكونها الأفراد فى المجتمع مما يساعد على تحقيق الأهداف فى الحياة ، وادراك الفرد لحياته تطرأ عليه جوانب التغير نتيجة للبعد عن المفاهيم الجامدة وهذا يعطى الطابع الوجودى ومدى تحققه لدى الأفراد فى الحياة .

كما يؤكد " ديفيد باخورست " (١٩٩٧) " David , Bakhust " مدى أهمية ممارسة عملية التفكير للشعور بالمفهوم الحقيقى للحياة بالإضافة الى أهمية الإتصالات الإنسانية ، المعلومات والمفاهيم ، اللغة فى تدعيم المعنى الإيجابى للحياة . وكما اشار " طلعت منصور "(١٩٧٧ : ٢٦٨)أن الدراسات والأبحاث التى أجريت فى هذا المجال[راد بهار Rudybar (١٩٨٦) ، يالوم Yoloim: ١٩٨٠ ، فابرى Gabry (١٩٦٨) فرانكل Frankl (١٩٦٣)] أوضحت أن المعنى الإيجابى للحياة ذات صلة وثيقة بقوة المعتقدات الدينية وقيم التسامى والإنتماء فى الجماعات والإخلاص للقضايا ووضوح الأهداف ، كما اشارت أن من يمتلك هذا المعنى للحياة يكون له قيم وإطار عمل ونظام وعلاقة تتشكل من خلال إدراكاته التى يملك من خلالها بعض الأهداف التى يكافح من أجل تحقيقها ، وأن يضع نفسه فى مفهوم ايجابى لمعنى الحياة ليدرك حياته بإعتبارها ذات صلة بالحيوية ومشاعر الإمتلاء . وادراك الفرد لحياته يتجلى بوضوح فى مرحلة المراهقة وذلك من خلال العديد من العوامل التى تؤثر على سلوك الأفراد فى المجتمع وهى ما يطلق عليها محددات السلوك الإنسانى أو محددات النشاط النفسى المتعددة ومنها [الإتجاهات والعادات والقيم والميول والحوافز والمبادئ والغرائز والدوافع والحاجات والمعتقدات والمدركات والمفاهيم المختلفة فى الحياة . فقد أشار " محمد بيومى حسن [١٩٩٠ : ٨٦٧-٨٦٦] إن المراهق يتأثر بسلوك الجماعة التى ينضم إليها سواء أكان هذا السلوك اجتماعياً أو مضاد للمجتمع بعكس المفاهيم والإتجاهات السلبية تجاه الحياة حيث يتزايد استقلال المراهق عن الأسرة لإ كتساب مبادئ ومعايير سلوكية ..ترسخ فيه وتعمل كموجهات لسلوكه فى الحياة .

ويذكر " ما يكل كروث " . (١٩٩٧) " Michael , Kroth " أهمية فهم العلاقة الإرتباطية بين مهمة الفرد فى الحياة وشعوره بمعناها وذلك من خلال سؤال رئيسى تمثل فى " ماذا أكون أنا" .مما

يستلزم عملية المساعدة لتقديم الخدمات لهؤلاء الأفراد فى المجتمع بالإضافة الى شعور كل فرد بالهوية فى معظم أوقات حياته وكل هذا تم من خلال أسلوب المقابلات التى اشتملت على معرفة السلوكيات العامة تجاه المواقف الإجتماعية التى يعيشها المراهق .

هذا وقد تساعد هذه السلوكيات على خلق معوقات خاصة للأفراد المتأخرين كما أكدته دراسة روبرت . ل . سكالوك & جارى . ن " سبرتنج " (١٩٩٧) .

" Rober T . L. Schalock & Gary . N .Siperstein " التى تناولت وصف النجاح فى الحياة من خلال العلاقات الجديدة التى يكونها الأفراد سواء الشخصية أو الإجتماعية ، كما أن توحيد المجتمع وعدم الشعور بالإعاقة يعطى المعنى الإيجابى للحياة فى نظر الأفراد الأعضاء الذين ينتمون له نفسياً . وفى هذا فقد أشار " ويندل " ١٩٩٠ " " Windle " أنه قد تكمن خطورة فى وجود هذه السلوكيات لدى الأفراد فى مرحلة المراهقة وتنتج عنها امكانية التحول الى اضطربات سلوكية فى مراحل الحياة المختلفة تمتد الى مرحلة الرشد وما بعدها وقد يفقد الأفراد المعنى الإيجابى للحياة وتتحول الشخصيات الى التقمص والإسقاط والتبرير الذى يستجيب للضغوط ومسايرة المبادئ غير القائمة على الأسس والتخطيط السليم للأهداف المستقبلية وبدأ يؤثر على النمو النفسى والإجتماعى للفرد .

وهذا التأثير بدوره يضاعف من حدة وقع أزمات النمو ، ويجعل الفرد يشعر بالإضطراب النفسى لذلك نجد أن الدراسات التى أجريت فى الآونة الأخيرة لا تركز فقط على مجرد دراسة العلاقة بين إدراك الفرد للأحداث الضاغطة وأشكال المعاناه النفسية فحسب بل تتجاوز الى الإهتمام والتركيز على المتغيرات المدعمة لقدرة الفرد على المواجهة الفعالة أو عوامل المقاومة للمتغيرات النفسية أو البيئية المرتبطة بإستمرار السلامة النفسية للفرد حتى فى مواجهة الظروف الضاغطة التى تحاول دعم قدرة الفرد على مواجهة المشكلات وكيفية التغلب عليها .

ويرى " هوليهان وموس" (١٩٩٠) HoLahan & MooS ان البحث فى مجال الضغوط يجب ان يتحول الى التركيز على متغيرات المقاومة التى تجعل الافراد يحتفظون بالصحة الجسمية والنفسية رغم تعرضهم المباشر لهذه الضغوط . اى يجب ان يتحول إلى دراسة المصادر النفسية (كالصلابة النفسية ، تقدير الذات ، الضبط الداخلى) وكذلك المصادر النفسية الاجتماعية (كالمساندة الاجتماعية) التى تجعل الفرد يقيم الضغوط تقيماً واقعياً ، كما انها تجعله اكثر نجاحاً وفاعلية فى مواجهتها لما لها من تأثير واضح على الجوانب المعرفية والإنفعالية والاجتماعية(عماد محمد مخيمر : ١٩٩٦- ٢٧٥) .

وذكرت " إليزابيث برسكوت " (١٩٩٤)"ELizabeth : prnescott في هذا المجال خمسة ابعاد رئيسية تمثلت فى (الصلابة /عدم الصلابة - المنفتح /المنغلق - البسيط/ المعقد- المنبسط/ المنطوى- حاد الانفعال - المتزن انفعالياً) لمعرفة اهمية الرعاية النفسية للطلاب المضطربين والمساهمة فى حل المشكلات المتعلقة بهم فى البيئة .

- ويضيف "مارجو .أ. ماستروبيرى وأخرون " (١٩٩٥)

Margo . A. MasTropieri. and oThers ان مستويات الصلابة تمثلت فى (تنشيط الذاكرة - الدراسة الحرة -معرفة المصادر المعرفية والاجتماعية) حيث انها تعمل على مواجهة المشكلات الاجتماعية والدراسية ويظهر اهميتها فى الفروق الفردية فى التحصيل الدراسى .

كذلك اكدت نتائج دراسة "توماس .ى. سكروس ،مارجو .أ. ماستروبيرى. (١٩٨٨) Thomas .E. Scruggs &. margo .A.masTro pieri" ان هناك ارتباط قوى بين مستويات الصلابة وحالات التعلم لدى كل من الطلاب الموهوبين وغير الموهوبين من ناحية القدرات والمصادر التى حصلوا عليها فى تحقيق الأهداف والمواجهة المباشرة للمشكلات وكذلك الواجبات الإضافية التى يكلفون بها .

- مما سبق يتضح أن الصلابة النفسية ومكوناتها تعمل كمتغير سيكولوجى للتخفيف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية للفرد حيث أن الأفراد الأكثر صلابة يتعرضون لهذه الضغوط بدون وجود أعراض مرضية وبالتالى يواجهون الإحباطات والعقبات فى سبيل تحقيق أهدافهم فى الحياة مما يشعرهم بعدم فقدان المعنى العام للحياة والقدرة على النجاح فى الدراسة الذى يتمثل فى التحصيل الدراسى .

- وحيث أن معنى الحياة بمفهومه الشامل لجميع الخبرات السارة وغير السارة التى يمر بها الفرد ، فهى تظهر فى صورة السلوكيات والأستجابات للمثيرات المختلفة فى البيئة والمجتمع ، وتعتبر فى مجمله دلائل ذات مغزى لتأصيل حياة الفرد فى مجتمعه .

لذا قام الباحثان بهذه الدراسة للتعرف على هذه المتغيرات السيكولوجية " معنى الحياة ، الصلابة النفسية ، التحصيل الدراسى " لدى طلاب الجامعة وهل توجد بينهما علاقة ارتباطية دالة وواضحة فى سبيل تحقيق أهدافهم فى الحياة وجعلهم أكثر قدرة على الإنجاز وإتخاذ القرارات الخاصة بهم لحل مشكلاتهم ، ومن ثم توافقهم الشخصى والإجتماعى والدراسى .

* أهمية الدراسة والحاجة إليها :-

- تأكيد علماء النفس على أهمية مرحلة المراهقة حيث أنها تعد أساساً لتكوين الإتجاهات نحو الذات والمجتمع . بغية التكيف السليم وتحقيق الذات .

لذا توجه هذه الدراسة انتباه المربين والباحثين إلى أهمية التأكد من مدى انضمام المراهق لجماعات أقران سوية . حيث المساعدة على الشعور بالإنتماء القوى إليها والحاجة الى تقبل الآخرين له وتكوين مفاهيم إيجابية نحو حياته فى المستقبل .

- اتجه علم النفس المعاصر فى الآونة الأخيرة الى البحث عن صياغة جديدة لمؤشرات الصحة النفسية بما يضمن التوازن النفسى للأفراد ويمثل متغير " معنى الحياة " أحد هذه المؤشرات لما يحويه من اتجاهات سلبية تجاه الصحة النفسية .

- محاولة هذه الدراسة التعرف على المتغيرات السيكولوجية الحياتية التى قد تواجه الأفراد بالعقبات والإحباطات التى تعوقهم عن تحقيق أهدافهم وعدم وضوحها مما ينعكس على ممارسة اساليب غير مباشرة للتوافق النفسى وفقدان الهوية(فقدان المعنى العام للحياة) .

- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات المهتمة بمصادر المقاومة للضغوط والأزمات النفسية التى يقع فيها الأفراد وما تسببه من تأثيرات واقعية على الذات والمجتمع ، لذا فإن الشعور الحقيقى بالقيمة والكفاية والفاعلية للمواجهة السليمة لهذه الأزمات والضغوط يعتبر مساعدة لهؤلاء الأفراد للتغلب على هذه المصادر المتمثلة فى متغير " الصلابة النفسية " .

- تبدو أهمية هذه الدراسة فى محاولة الباحثين الكشف عن مدى العلاقة بين التحصيل الدراسى بمستوييه [المرتفع - المنخفض] والمتغيرات السيكولوجية " معنى الحياة & الصلابة النفسية " لدى طلاب الجامعة .

* تساؤلات الدراسة :

تحدد بالإجابة عن التساؤلات التالية :-

(١) هل يختلف معنى الحياة لدى طلاب الجامعة .

أ - الذكور والإناث بالتعليم العام .

ب - الذكور والإناث بالتعليم الإبتدائى .

(٢) هل يختلف معنى الحياة لدى طلاب الجامعة بإختلاف المستوى الدراسى :

أ - طلاب الفرقة الأولى " تعليم عام " عنه لدى طلاب الفرقة الأولى " تعليم إبتدائى " .

ب - طلاب الفرقة الرابعة " تعليم عام " عنه لدى طلاب الفرقة الرابعة " تعليم إبتدائى " .

(٣) هل توجد فروق دالة احصائياً فى معنى الحياة بين الطلاب مرتفعى التحصيل ومنخفضىالتحصيل الدراسى .

(٤) هل توجد فروق دالة إحصائياً فى الصلابة النفسية بين الطلاب مرتفعى التحصيل ومنخفضى التحصيل الدراسى .

(٥) هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين معنى الحياة وأبعاد الصلابة النفسية لدى الطلاب فى الجامعة .

* أهداف الدراسة : -

تهدف الدراسة الحالية الى :

١ - التعرف على اختلاف معنى الحياة لدى الذكور عنه لدى الإناث فى المرحلة الجامعية .

٢ - التعرف على اختلاف معنى الحياة لدى طلاب الفرقة الأولى (عند إلتحاقهم بالجامعة)عنه لدى طلاب الفرقة الرابعة (قبل تخرجهم من الجامعة).

٣ - التعرف على الفروق الإحصائية فى معنى الحياة بين الطلاب مرتفعى التحصيل ومنخفض التحصيل الدراسى .

٤ - التعرف على الفروق الإحصائية فى الصلابة النفسية بين الطلاب مرتفعى التحصيل ومنخفض التحصيل الدراسى .

٥ - التعرف على طبيعة العلاقة الإرتباطية بين معنى الحياة وأبعاد الصلابة النفسية لدى الطلاب فى الجامعة .

* مصطلحات الدراسة :-

(١) معنى الحياة :-

- عرف ريكر . ج . ت & وونج . ب . ت (١٩٨٧ : ٤٥ - ٥٠)

" Reker & Wong " معنى الحياة بأنه : " إدراك الأمر ، التماسك فى المواقف الإجتماعية ، إدراك الأهداف من وجود الإنسان ومتابعة وتحقيق الأهداف ذات القيمة والأهمية ومصاحبة ذلك بمشاعر الإمتلاك والحيوية .

- ويعرف الباحثان " معنى الحياة " اجرائياً بأنه : مدى الوعى المناسب من جانب الفرد بمعنى الحياة والمفهوم الشامل لاهدافها المختلفة وكيفية تحقيق هذه الأهداف بالأساليب المناسبة . " وهذا يظهر من خلال ما يحصل عليه الفرد من درجات فى مقياس معنى الحياةالمستخدم فى الدراسة الحالية " .

(٢) الصلابة النفسية :

عرفت كوبازا (١٩٨٢) " KOBASA . " الصلابة النفسية بأنها : " اعتقاد عام لدى الفرد فى فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كى يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة "

. ويتفق معها فى التعريف بينز " ١٩٨٦ " " pines " . [عماد محمد مخيمر : ١٩٩٦ : ٢٨٤]

- ويعرف الباحثان " الصلابة النفسية اجرائياً بأنها " قدرة الفرد على التوافق مع التغيرات الحادثة فى كل جوانب حياته ، ومعرفته بكل المصادر النفسية والإجتماعية كى تساعده على مواجهة الضغوط بفاعلية وتحدى قوى لها ، مما ينمى لديه عملية المبادأة والإستكشاف الجيد للبيئة ويجعله أكثر صموداً للإحباطات وعدم تعرضاً للتهديد و أكثر شعوراً بالأمن .

" وذلك من خلال التقدير الكمى [مجموع الدرجات التى يحصل عليها الفرد فى المقياس المستخدم فى الدراسة] .

(٣) التحصيل الدراسى :

ويحدد بمجموع الدرجات التى حصل عليها الطلاب فى امتحانات آخر العام الدراسى ٩٧ / ١٩٩٨ .

الدراسات السابقة :

- دراسة " ريكر و آخرون Reker , G,et al (١٩٨٤) هدفت الدراسة الى معرفة العوامل المؤثرة فى معنى الحياة و أهدافها المختلفة وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ فرداً (٣٠ ذكور & ٣٠ إناث) من كافة الأعمار الزمنية .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- وجود فروق دالة احصائياً كانت مرتبطة بالعمر الزمنى عن أربع متغيرات أساسية من معنى الحياة تمثلت فى [البحث عن الأهداف - معنى المستقبل - تقبل الموت - أعراض الحياة] .

- لم يظهر تأثير دال للعمر الزمنى فى ثلاث متغيرات وهى [الخواء الوجودى - التحكم فى الحياة - الرغبة فى معرفة المعنى] .

- أكدت النتائج أن الأفراد كلما يتقدمون فى العمر يكونون أقل تكيفاً مع أهداف الحياة وأقل حاجة لمعرفة معنى لحياتهم فى المستقبل وأكثر توقعاً وتقبلاً للموت ، كما أن لديهم قدراً أكبر من أعراض الحياة . وهذا دليل قوى على أن البحث العام عن أهداف الحياة ومعنى المستقبل ينقص بزيادة العمر الزمنى بينما تقبل الموت و أعراض الحياة يزدادان بتقدم العمر الزمنى .

(عبد الباسط متولى خضر : ١٩٩٧ : ٣٣٠)

- دراسة " مارجو . أ . ماستروبيرى وآخرون " . " Margo . A. Mastropieri , And others " (١٩٨٥) . التى هدفت الى معرفة مستويات الصلابة لدى مجموعتين من الطلاب المراهقين فى جوانب التكيف الدراسى ، وتوصلت نتائج الدراسة الى ان هناك فروق دالة بين المجموعتين العادية & والتى تعانى من معوقات فى طريقة التكيف مع الدراسة والتحصيل الدراسى كانت لصالح المجموعة العادية .

- أما دراسة " نوكمب وهارلو " " Newcomb & Harlow " (١٩٨٦) فهدفت إلى معرفة المواقف الحياتية للمراهقين ودراسة تأثيرها على فقدان التحكم وإنعدام معنى الحياة ، وتوصلت نتائج الدراسة الى أنه توجد علاقة ارتباطية بين معنى الحياة ومخرجات الصحة النفسية حيث كان أصحاب الدرجات المنخفضة فى معنى الحياة هم الأكثر إحساساً وشعوراً بالضغوط النفسية التى تواجههم فى حياتهم .

- كما توصلت الى أنه توجد علاقة ارتباطية بين معنى الحياة و أصحاب الدرجات المرتفعة فى المقياس المستخدم حيث كانوا هؤلاء الأفراد أكثر شعوراً بالمعنى الوجودى الذى يحقق ذاتهم واستقلالهم ويعطى مفاهيم إيجابية تجاه المواقف الحياتية . (هارون توفيق الرشيدى : ١٩٩٦ : ١٠٢٦) .

أما دراسة " توماس بى - سكوروس & مارجو . أ . ماستروبيرى " .

" Thomas . E . Scruggs & Margo . A . Mastropieri " (١٩٨٨) . فقد كشف نتائجها عن وجودعلاقة بين مستويات الصلابة وحالات التعلم وخاصة بالنسبة للطلاب الموهوبين حيث كشفوا عن مقدرة اعلى من الطلاب غير الموهوبين فى تقبلهم للتعلم .

أما دراسة " هامر سيلا و فريس - ماك ماهان

" Hammersla , J . & Frease .MC Mahan L . " (١٩٩٠) فهدفت الى المقارنة بين طلاب الجامعة على أساس أهداف الحياة وعلاقتها بالقدرة على تكوين العلاقات الإجتماعية السليمة ، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٣ طالباً من طلاب الجامعة [٢٠٠ إناث ، ١٠٣ ذكور] واستخدم فى الدراسة . مقياس أهداف الحياة : اعداد / الباحثات] . وتوصلت النتائج إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين اهداف الحياة والقدرة على التفاعل الإجتماعى لدى الطلاب فى الجامعة .

كما أوضحت النتائج ان الطلاب فى الجامعة استجابوا بدرجة كبيرة على العلاقات التى تربطهم بالجنس الآخر فى سبيل التضحية ببقية الأهداف الأخرى (عبد الباسط متولى خضر : ١٩٩٧ : ٣٣٣) .

- أما دراسة " آلمر و آخرون Ulmer . A. et al (١٩٩١) . فهدفت الى التعرف على اهداف الحياة ، الرضا عن الحياة ، مستوى التحمل الإجتماعى لدى عينة من الشباب ، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٢ شاباً فى مختلف المراحل العمرية . وتوصلت النتائج إلى أن أهداف الحياةارتبطت بدرجة كبيرة بالرضا عن الحياة وبشكل أكثر قوة مع مستوى التحمل الإجتماعى . (عبد الباسط متولى خضر : ١٩٩٧ : ٣٣٣) .

. أما دراسة " إليزابيث برسكوت " " Elizabeth , Prescott " (١٩٩٤) . التى توصلت نتائجها إلى أن الرعاية النفسية للطلاب المضطربين يساهم فى حل مشكلاتهم الإجتماعية ويجعلهم أكثر صلابة و اتزاناً انفعالياً فى حياتهم .

- أما دراسة " هارون توفيق الرشيدى " (١٩٩٦) . فقد قامت بتصميم مقياس لمعنى الحياة من ست عوامل رئيسية تمثلت فى [أهداف الحياة - التعلق الإيجابى بالحياة المتجددة - التحقق الوجودى - الثراء الوجودى - نوعية الحياة - الرضا الوجودى] وكل ذلك لقياس قوة الدافعية لإيجاد معنى الحياة .

- أما دراسة " عماد محمد مخيمر " (١٩٩٦) . فهدفت الى فحص الفروق الحقيقية بين الذكور والإناث من أفراد العينة فى الصلابة النفسية وتكونت عينة الدراسة من " ١٦٣ " طالباً[٨٨ أنثى ، ٧٥ ذكراً] تراوحت أعمارهم ما بين ١٩ - ٢٤ سنة من طلاب كليتى العلوم والآداب بجامعة الزقازيق وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين ادراك الدفء الوالدى والصلابة النفسية وأبعادها [الإلتزام - التحكم - التحدى] وذلك لكل من الذكور و الإناث .

كما أشارت النتائج الى وجود ارتباط عكسى بين ادراك الرفض الوالدى والصلابة النفسية سواء لدى الذكور و الإناث . وكان أكثر الأبعاد تأثيراً فى الصلابة النفسية هو بعد [الإهمال - اللامبالاة] كما وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور و الإناث فى الصلابة النفسية لصالح الذكور بمعنى أن الذكور اكثر صلابة نفسية من الإناث خاصة فى إدراكهم للتحكم والتحدى .

- أما دراسة " عبد الباسط متولى خضر " (١٩٩٧) . فهدفت الى التكشف عن طبيعة معنى الحياة و أبعاده المختلفة لدى الشباب الجامعى فى علاقتة ببعض المتغيرات [المستوى الثقافى للأسرة - العمر الزمنى - الجنس - المرحلة الدراسية - التخصص [أدبى - علمى] الحالة الإجتماعية كأساس لأنه يمثل إضافة جديدة للتراث النفسى وقد توصلت النتائج الى :-

(١) وجد تأثير موجب دال احصائياً للمستوى [الثقافى للأسرة - العمر الزمنى - الجنس] على درجات معنى الحياة كانت لصالح الذكور .

- وجد فروق دالة احصائياً بين طلاب الفرقة الأولى & والرابعة فى معنى الحياة لصالح الفرقة الرابعة .

- لا توجد فروق فى معنى الحياة بين متوسطى درجات طلاب الشعب (الأدبية - العلمية) أى ليس هناك تأثير دالة احصائياً لعامل التخصص لطلاب الجامعة على درجات معنى الحياة .

- عدم وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الجنس والصف الدراسى والتخصصى على درجات معنى الحياة .

- عدم وجود فروق دالة احصائياً فى معنى الحياة بين متوسطى درجات طلاب دبلوم التفرغ المتزوجين وغير المتزوجين .

- أما دراسة " فيرجوس أوسلفون " . Ferqus , O Sullivan (١٩٩٧) . فقد توصلت نتائجها إلى تحقيق الأهداف فى المجتمع يستلزم البعد عن المفاهيم السلبية مما يعطى المعنى الإيجابى للحياة و يحقق الطابع الوجودى للأفراد فى المجتمع .

- أما دراسة " ديفيد باخورست " . " David , Bakhrst " (١٩٩٧) فأسفرت نتائجها الى أهمية الإتصالات الإنسانية ، التدعيم بالمعلومات و المفاهيم الصحيحة فى تعميق المفهوم الإيجابى للحياة . كما أثبتت أن هناك اختلاف فى مفاهيم الحياة تختلف بأنماط التفكير واللغة .

- أما دراسة " مايكل كورث " " Michael , Kroth " (١٩٩٧) فهدفت الى فحص العلاقة الإرتباطية بين تعليم الكبار والسؤال التالى " ماذا أكون أنا " من خلال مهمة الفرد فى الحياة .

وتوصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين المهمة فى الحياة وشعور الفرد بمعناها من خلال أساليب عملية التعلم التى يتلقاها فى المؤسسات المختلفة . كما أنه كلما تكون هناك عملية للمساعدة بتقديم خدمات للأفراد فى المجتمع تعمق لديه الشعور بالهوية فى أوقات حياته المختلفة . كما أظهرت مدى وجود الفروق الفردية فى تقبل مفهوم معنى الحياة .

- اما دراسة روبرت .ل. اسكالوك & جارى.ن. سبرتنج .

RoberT . L. schalock & Gary .N. siperstein (١٩٩٧).

فتوصلت نتائجها إلى ان اهمية تقديم الوصف التام عن الحياة والثقافة ومدى الاختلافات بين الافراد لمدى شعور الفرد بالنجاح فى الحياة .كما أوضحت. ان تكوين العلاقات الجديدة فى مجال العمل والدراسة والبعد عن المعوقات يعطى المعنى الايجابى للحياة .

تعقيب على الدراسات السابقة:

- مفهوم معنى الحياة لم تتناوله الدراسات العربية بقد كبير وواف على الرغم من اهميته لذلك فهو يعتبر حتى الأن من المجالات المجهولة فى حين نجد أن الدراسات الأجنبية تناولته بشكل عام وقاعدة عريضة .

- مفهوم الصلابة النفسية تناولته الدراسات العربية والأجنبية بقدر ضئيل و أغلب الدراسات ركزت على هذا المفهوم فى علاقته بجوانب أدراك القبول والرفض الوالدى . كما فى دراسة (عماد مخيمر: ١٩٩٦) . فى حين أن الغالبية العظمى تناولت هذا المفهوم من خلال مستوياته المختلفة وأثره فى التكيف العام والدراسى وحل المشكلات والعقبات وكيفية المواجهة السليمة لها كما فى دراسة Thomas.E.SCruggS& Margy .A. MastropierI (١٩٨٨)] .

[Elizabeth .prescott (١٩٩٤)].

- تناولت دراسة Margo. A. mastropieri,and others (١٩٨٥) .مستويات الصلابة النفسية فى علاقاته بالتحصيل الدراسى .

- الدرا سات السابقة التى حصل عليه الباحثان كانت متنوعة وموزعة على معظم المراحل العنرية ، فنلاحظ أن القلة منها أهتمت بالأعمار الزمنية (قبل المرحلة الجامعية) ، وبعضها تناول فئة كبار السن ، ولكن الغالبية العظمى أهتمت بمرحلة أواسط العمر وقطاع الشباب عامة ، وهذا يرجع إلى أهمية هذه المرحلة وكذلك أهمية علاقة التأثير والتأثر الذى يحدثه مفهوم معنى الحياة والصلابة النفسية فى هذه المرحلة بالتحديد . فهى مرحلة الأنجاز والأنتاج .

- تناولت الكثير من الدراسات هذه المفاهيم السيكولوجية " سواء معنى الحياة أو الصلابة النفسية " كمتغير تابع يظهر تأثيره بالعديد من المتغيرات مثل: - أختلاف الجنس .

- الأعمار الزمنية . - طبيعة المرحلة التعليمية . - الحالات الأنفعالية .

- التكيف الأجتماعى . - التكيف والتحصيل الدراسى .

- فى ضوء الدراسات السابقة - فى حدود علم الباحثين - لم توجد دراسة واحدة سواء أكانت عربية أو أجنبية تناولت معنى الحياة وعلاقته بأبعاد الصلابة النفسية والتحصيل الدراسى لدى طلاب الجامعة .

فروض الدراسة :

فى ضوء ما أثارته مشكلة الدراسة الحالية ومتغيراتها والدراسات السابقة أمكن للباحثين صياغة الفروض التالية :-

١- لاتوجد فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسط درجات الذكور ، ومتوسط درجات الأناث فى العوامل التى يقيسها مقياس معنى الحياة لدى :

أ- طلاب التعليم العام .

ب- طلاب التعليم الأبتدائى .

- لاتوجد فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسط درجات طلاب " التعليم العام " ، ومتوسط درجات طلاب " التعليم الابتدائى " . فى العوامل التى يقيسها مقياس معنى الحياة لدى :

أ- الفرقة الأولى .

ب- الفرقة الرابعة .

٣- توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسط درجات الطلاب " مرتفعى التحصيل " ، ومتوسط درجات الطلاب " منخفضى التحصيل " . فى العوامل التى يقيسها مقياس معنى الحياة المستخدم فى الدراسة الحالية .

٤-توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسط درجات الطلاب " مرتفعى التحصيل "ومتوسط درجات الطلاب " منخفضى التحصيل " . فى الأبعاد التى يقيسها مقياس الصلابة النفسية المستخدم فى الدراسة الحالية .

٥- توجد علاقة أرتباطية دالة أحصائياً بين عوامل معنى الحياة ، وبين أبعاد الصلابة النفسية لدى الطلاب فى الجامعة (عام - أبتدائى) ، (ذكور - أناث)

(خطة وإجراءات الدراسة)

أولاً : عينة الدراســـة :

أ - العينة الإستطلاعية :

تكونت عينة الدراسة الإستطلاعية من طلبة وطالبات الفرقتين [الأولى والرابعة] بالتعليم (العام - الإبتدائى) بكلية التربية بأسوان ، وقد بلغ قوامها (١٠٠ طالب وطالبة بالفرقة الأولى ، ١٠٠ طالب وطالبة بالفرقة الرابعة) . وهى العينة التى تم تقنين الإختبارات عليها ، وقد تم استبعاد الطلبة والطالبات الغير جادين فى عملية التطبيق ، وكذلك استبعاد المقاييس غير الكاملة وليست مطابقة لمواصفات العينة .

ب - العينة الأساسية : -

إنتهت العينة فى الدراسة الأساسية إلى (٦٢٠) طالب وطالبة بواقع [٣٠٠ طالب وطالبة بالفرقة الأولى / ذكور - إناث] ، ٣٢٠ طالب وطالبة بالفرقة الرابعة / ذكور / إناث . بالتعليم (العام - الإبتدائى)

كما هو موضح بالجدول التالى :-

جدول (١)

يوضح عدد الطلبة والطالبات فى الدراسة الأساسية

الفرقة / نوع التعليم	الفرقة الأولى		الفرقة الرابعة		الأجمالى
	ذكور	أنا ث	ذكور	أناث	
التعليم العام	٧٥	٧٥	٨٠	٨٠	٣١٠
التعليم الأبتدائى	٧٥	٧٥	٨٠	٨٠	٣١٠
الأجمالى	١٥	١٥٠	١٦٠	١٦٠	٦٢٠

ثانياً : أدوات الدراسة [الأدوات المستخدمة فى الدراسة] :-

استخدام فى الدراسة الحالية الأدوات التالية :

١ مقياس معنى الحياة . [إعداد / هارون توفيق الرسيدى : ١٩٩٦]

- يعتبر هارون توفيق الرشيدى أول من أعد مقياس لقياس معنى الحياة بعوامله فى البيئة العربية من خلال دراسته لهذا المجال ، وقد استعان الباحثان بهذا المقياس فى دراستهما الحالية نظراً لحداثة هذا المقياس وكفاءته فى قياس المتغيرات السيكولوجية .

أ - نبذة عن القياس :

أعتمد معد المقياس على مقياس كرومباخ و مهلك Crumbaugh & Mohalick (١٩٦٤) وكرومباخ (١٩٧٧) . ويتكون المقياس فى صورته النهائية من ٤٠ مفردة صنفت فى ستة عوامل لتقيس معنى الحياة من خلال قوة الدافعية لإيجاد معنى واضح فى الحياة .

ب - وصف المقياس :

يهدف هذا المقياس إلى الكشف عن معنى الحياة لدى الطلاب فى الجامعة ، ويتكون من ستة عوامل هى :

(١) أهداف الحياة : (Purposein Life)

تدور عبارات هذا العامل على أن الحياة تكتسب معناها لدى الأفراد من الأهداف التى يحددها الإنسان لنفسه ، و أن هذا المعنى يكون واضحاً لديه باستمراره فى مراحل النمو المختلفة . ، وذلك فى مقابل عدم وضوح معنى الحياة وشعور الأفراد بخلوها من الأهداف

- وتدل الدرجة المرتفعة على هذا العامل أن الإنسان لديه أهداف واضحة فى الحياة .

(٢) التعلق الإيجابى بالحياة المتجددة " Positive Regard of Life "

تدور عبارات هذا العامل على أنه إذا كان معنى الحياة لدى الإنسان واضحاً ومرتفعاً فإنه يتعلق ايجابياً بالحياة ، فيشعر أن الفرص متجددة دائماً وأيضاً شخصيته جديدة ومعامرة ،

ويلازمه الشعور بالحياة الخصبة و أن الأعمال التى يقوم بها لها قيمة فى حياته وغير مألوفة بالنسبة للآخرين ،

- وتدل الدرجة المرتفعة على هذا العامل أن الفرد يتعلق إيجابياً بالحياة .

(٣) التحقق الوجودى " Actualization of Existence "

تدور عبارات هذا العامل على التحقق الوجودى للإنسان والتى تبدو فى مسألة الحرية والمسئولية والتجديد وقضية الموت أو يكمن معنى الحياة فى أن يحقق الفرد ذاته فى حرية الإختيار ومسئوليته المقامة عن هذا الإختيار ، و أن الحياة تكون لا معنى لها عندما يختفى منها الجديد والإنجازات ،

- وتعنى الدرجة المرتفعة على هذا العامل أن الفرد يحقق ذاته وجودياً

(٤) الثراء الوجودى " Existentional Richness "

تدور عبارات هذا العامل على الشعور بالثراء الوجودى فى مقابل الفراغ الوجودى " Existen Tialvocuum " . وتدل الدرجة المرتفعة على هذا العامل على الثراء الوجودى لدى الإنسان .

(٥) نوعية الحياة : Quality of Life

تدور عبارات هذا العامل على نوعية الحياة التى يرغب الإنسان فى أن يحققها ، فإذا كان معنى الحياة واضحاً ومرتفعاً لديه فإن الحياة تبدو بالنسبة له مثيرة جداً ، وأن كل يوم يكون جديد تماماً ويلازمه شعور أنه وجد ما ظل يبحث عنه طيلة حياته .. وتدل الدرجة المرتفعة على هذا العامل على أن الحياة ذاتها عنده حسنة .

(٦) الرضا الوجودى " Existenctial Satisfaction "

تدور عبارات هذا العامل على الرغبة فى الحياة أو العزوف عنها . فالإنسان فى مناخ الرغبة فى الحياة ، يكون دائم التفكير فى حياته ويكتشف العبرة من وجوده وأن الإنتحار لم يرد على فكرة إطلاقاً ، وقدرته على ايجاد معنى أو هدف أو رسالة توجد بصورة ثرية جداً وتكون الأعمال اليومية مصدر سرور ورضا .

- وتدل الدرجة المرتفعة على هذا العامل أن الفرد لديه شعور مفعم بالحياة :

الخصائص السيكومترية للمقياس :

لقد إستخدم معد المقياس الطرق التالية لإيجاد الصدق والثبات الخاص به .

أ - صدق المقياس :

تم إيجاد صدق المقياس بطريقتين :

١- صدق التكوين الفرضي :

وقد كانت قيمة " ت " ١٣,٨١ وهي دالة عند مستوى ٠١ , ٠

وهذا يعني أن للأختبار قدرة تميزية وقادر على التمييز بين العينات .

٢- الصدق العاملي : (التحليل العاملي للمقياس) .

أسفر التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية

التي وضعها هو تيلينج Hhottelling عن ١٢ عاملاً تشبعت عليها جميع العبارات وبأستخدام الجذر الكامن ، ونسبة التباين العاملي أقتصر التحليل السيكولوجي على ٦ عوامل فقط هذه العوامل هي التي ميزت بين عبارات القياس فيما عدا العبارة رقم (٩) فلم يكن تشبعها مرضياً على أي من العوامل الست وتم إستبعاد هذ العبارة وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس ٣٩عبارة تشبعت على ست عوامل جوهرية .

ب - ثبات المقياس :

تم إيجاد ثبات المقياس بالطرق الأتية :

١ - الإتساق الداخلي :

لعبارات المقياس وتبين أن معاملات الإرتباط دالة عند مستوى (٠١ , ، ٠٥ , ٠)

٢-إعادة الإختبار :

فقد تم حساب معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره ١٥ يوماً

وكانت قيمه ر = ٩٨٦ , ٠ وهي دالة عند مستوى ٠١ , ٠

مما سبق يتضح أن المقياس صادق وثابت على عينة الدراسة التي إستخدمها (المعد للمقياس) .

☜ويسبب إختلاف البيئات وعينات الدراسة المستخدمة فى الدراسة الحالية ،وللتأكد من ملائمة المقياس لعينة الدراسة الحالية قام الباحثان بتقنين المقياس على بيئة الدراسة (البيئة الأسوانية)

حيث تمثل الثبات فيما يلى :

ثبات المقياس :

١- طريقة تحليل التباين (كودر & ريتشارد سن) :

وذلك عن طريق تحليل التباين لأسئلة الأختبار وكذلك إيجاد المتوسطات والإنحرافات المعيارية على عينه من الطلاب بلغ قوامها { ١٠٠ طالب وطالبة بالفرقة الأولى } &{ ١٠٠ طالب وطالبة بالفرقة الرابعة } بالتعليم (عام - أبتدائى) وتمثلة معاملات الأرتباط كما موضح فى الجدول التالى

جدول (٢)

يوضح معاملات الأرتباط لثابات المقياس بطريقة (تحليل التباين)

الفـــــرقة	قيمـــــة ر	
	عـــام	أبتدائـــــى
الأولى	٧١ , *	٦٨ , *
الرابعة	٧٩ , *	٧٣ , *

* دال عند مستوى ١ ٠ , ** دال عند مستوى ٠٥ ,

٢- طريقة إعادة الأختبار :

ذوذلك تم بطريقة تطبيق الإختبار مرة ثانيةعلىعينة الدراسة الإستطلاعية بالفرقتين (الأولى والرابعة) بالتعليم (العام - الأبتدائى) بفاصل زمنى قدره ثلاثة أسابيع وتمثلت قيم معاملات الأرتباط كما موضح بالجدول التالى :

جدول (٣)

يوضح معاملات الأرتباط لثبات المقياس بطريقة (إعادة الإختبار) ٠

الفرقة	قيمـــــة ر	
	عـــام	أبتدائـــى
الأولـــى	٧٦ , *	٥٩ , *
الرابعـــة	٧٥ , *	٦٦ , *

وهذا يعطى مؤشراً على أن المقياس المستخدم فى الدراسة الحالية ثابت على أفراد العينة الممثلة للبيئة الأسوانية ٠

٣ - مقياس الصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة ٠ (إعداد / الباحثان)

حيث أن مفهوم الصلابة النفسية من المتغيرات الأساسية للدراسة الحالية إضافة إلى ة حداثة هذا المفهوم فى البيئة العربية عامة ، وبيئة الدراسة الحالية خاصة كان لزاماً على الباحثين محاولة إعداد أداة قياسية تفى بهذا الغرض ٠

أ - خطوات تصميم المقياس

١ - بالرجوع إلى الإطار النظرى والدراسات السابقة خاصة الأجنبية منها فى مجال المتغيرات السيكولوجية لمفهوم الصلابة النفسية والإطلاع على بعض المقاييس المستخدمة فى هذا المجال والقريبة منه وان كانت نادرة (على حد علم الباحثين) فى البيئة العربية إلا أن الباحثين قد إستفادا مما تقدم فى صياغة وبلورة بعض المفررات صنفت فى أبعاد تقيس مجتمعة متغيرة الصلابة النفسية لدى الشباب بالمرحلة الجامعية ، ومن الجديد الأشارة إلى إستفادة الباحثين من دراسة (عماد مخيمر /١٩٩٦) الرائدة فى هذا المجال بالبيئة العربية

٢ - وقام الباحثان بتقديمه إلى الطلاب فى صورة مواقف أجتماعية من خلال بعض المحاضرات كإستبيان مفتوح . لمعرفة جوانب الصلابة النفسية لهم تجاه هذا المواقف وما تسببه لهم من ضغوط وأزمات نفسية وعدم إدراك وتفسير و مواجهة فعالة تجاه أحداث الحياة الضاغطة التى يتفاعل معها الفرد وتكون لدية القدرة على إتخاذ القرارات السليمة فى حياته ، وقد تم مناقشة الطلاب لمعرفة وجهات نظرهم وارائهم حول هذه الجوانب ، وما

يصاحبها من إحباطات وفشل تجاه المواجهة والتصدى لها ، وقد أبدى الطلاب عدة إتجاهات متباينه كانت واضحة فى إستجاباتهم ومناقشتهم تجاه هذا الموضوع .

وقد تم جمع هذه البيانات وكانت بمثابة المادة الأساسية لمفردات المقياس

٣- وبعد ذلك تمت صياغة المقياس فى صورته الأولية حيث يتكون من ٦٠ عبارة ، ثم عرضها على تسعة من أساتذه علم النفس وذلك للحكم على مدى صلاحية العبارات وتمثيلها للأبعاد ومدى إنتمائها لقياس جوانب الصلابة النفسية لدى طلبة الكلية ، وكذلك إعطاء إنطباعتهم حولها سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل ، وقد أبقى الباحثان على العبارات التى اتفق عليها وأصبح القياس فى صورته النهائية ٥٥ عبارة ، أى تم إستبعاد ٥ عبارات كانت غير ممثلة للأبعاد الخاصة بالمقياس .

٤- تقع الإجابة على المقياس فى ثلاث مستويات { دائماً ، أحياناً ، أبداً } وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين ثلاث درجات ودرجة واحدة بلمعنى إذا كانت الإجابة { تنطبق دائماً " ٣ " ، وتنطبق أحياناً " ٢ " ، ولاتنطق أبداً (١) هذا للجونب الإيجابية ، والعكس فى الترتيب للجوانب السلبية (١ - ٢ - ٣) } وبذلك يتراوح المجموع الكلى للمقياس ٥٥ إلى ١٦٥ درجة

حيث يشير إرتفاع الدرجة إلى زيادة إدراك الفرد لصلابته النفسية

ب - وصف المقياس

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على جوانب الصلابة النفسية للفرد من خلال التقدير الكمى لإدائه فى المقياس .

١) - <u>ويتكون من ستة أبعاد وهى :</u>
٢) - التقييم المعرفى
٣) - التحكم والسيطرة
٤) - الإلتزام النفسى
٥) - القيمة والتمكن
٦) - المساندة الإجتماعية
٧) - التحدى

١- التقييم المعرفى :

يشير هذا البعد إلى تقييم الضغوط الخاصة بالعمليات المعرفية مثل (الإدراك - التفكير - التذكر - المعانى المختلفة للحدث) وإن هذه العمليات لاتؤثر فقط فى إنفعالات الفرد وسلوكياته التى يمارسها ولكنها تؤثر بشكل مباشر فى كيفية إدراك الفرد للأحداث الضاغطة وكيفية إتخاذ أساليب المواجهة السليمة لها ، بدلاً من الشعور بالفشل والهروب من مواجهة الأحداث الضاغطة وما ينطوى عليها من التهديد بعدم الأمن والصحة النفسية والتقدير الذاتى . كما يشير إلى كيفية تعامل الفرد السليم مع الحدث مما يؤدى إلى تغيير للمواقف المحيطة (ممدوح محمد سلامة : ١٩٩٦ : ٢٩٩) .

- وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد أن الفرد أكثر إدراكاً للأحداث الجارية وكيفية المواجهة السليمة لها .

٢- التحكم والسيطرة :

يشير هذا البعد إلى مدى إعتقاد الفرد أنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث ويكون لديه تحمل للمسئولية الشخصية عما يحدث له ، وأن يكون له القدره على إتخاذ القرارات السليمة والإختيار من بين البدائل المتعددة التى تعرض عليه كما يتضمن القدره على التفسير والتقدير للأحداث الضاغطة ، وأيضاً القدره على المواجهة الفعاله وبذل الجهد مع الدافعية الكبيرة للإنجاز والتحدى ، كما يتضمن سيطرة الفرد على إنفعالاته المختلفة مع الإستمرار فى مواجهة العقبات التى تعترضه ، وأن يكون أكثر واقعية فى تقدير الحدث و أقل شعوراً بالتهديد مما يدفعه إلى المواجهة الناجحة الفعالة للأحداث . وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد أن الفرد لديه تحكم وسيطرة وإعتقاد فى مسئوليته الشخصية عما يحدث له .

٣- الإلتزام النفسى

بشير هذا البعد إلى التعاقد النفسى الذى يلتزم به الفرد تجاه ذاته ومعرفة أهدافه والقدرة على تحديها ، وكذلك معرفة قيمه وقيم الأخرين من حوله فى الحياه التى يعيش فيها كما يتضمن ولاء الفرد لمبادئ وقيم المجتمع والتمسك بها والدفاع عنها مما يجعل الحياه ذات معنى بالنسبة للفرد ، كما انها تساعد الفرد على تحمل المسئولية وذلك من

خلال السلوكات المستهدفة وتحديد المكافأت المناسبة جمال الخطيب (١٩٩٤ : ٢٨٨)وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعدان الفرد أكثر إلتزاماً تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والأخرين .

٤- القيمة والتمكن :

ويشير هذا البعد إلى شعور الفرد بأهميته وقيمته الذاتية وتقديره لذاته حتى تصبح لديه قدرة على المواجهة الناجحة للضغوط من حوله ، كما يتضمن شعور الفرد بكفايته و تمكنه فى إطار العلاقات الفعاله بين الفرد والأسرة التى تتسم بالدفء والقبول والإحترام والإهتمام ، وإعطاء الفرد حرية التعبير عن الرأى والمناقشة الهادفة ، إستعادة الإعتقاد فى الذات ، مساعدة الفرد على التكيف والإستمرار فى مواجهة ضغوط الحياة . ممدوحة محمد سلامة (١٩٩٦ : ٣٠٠) .وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى ان الفرد أكثر قدرة على مواجهة ضغوط الحياة طالما دعمت قيمتة الذاتية

٥- المساندة الإجتماعية :

يشير هذا البعد إلى إعتقاد الفرد عن مدى وجود أو توافر أفرادمقربين له يمكن أن يثق فيهم ويعتقد أنه فى وسعهم أن يعتنوا به ويحبونه ويقفون بجانبه عند الحاجة ، مدى عمق العلاقة بين الفرد ومصدر التدعيم ، كما يتضمن دور جماعة الرفاق والأصدقاء وعلاقات العمل فى مواجهة المشكلات والإحباطات والضغوط ، كما يتضمن مساندة الفرد سواء بالمعلومات أو المهارات أو المساعدات المادية التى تساعده فى حل المشكلات الإنفعالية التى تواجهه . وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى أن الفرد لديه تقدير ويشعر بالمساندة النفسية والإجتماعية والتدعيم الأدانى

٦- التحـــدى

ويشير هذا البعد إلى إعتقاد الفرد بأن ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هو أمر ضرورى ومثير للنمو أكثر من كونه تهديداً له ، كذلك تشجيع الفرد على المبادأة وإستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والإجتماعية كى تساعده على مواجهة الضغوط بفاعلية ، و القدرة على المثابرة ، عدم الخوف من مواجهة المشكلات . وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى ان الفرد أكثر قدرة على المبادأة والإستكشاف والتحدى .

جـ - الخصائص السيكومترية للمقياس :

للتأكد من كفاءة المقياس تم إيجاد صدقه وثباته على النحو التالى :

أ - صدق المقياس :

تم إيجاده بعدة طرق منها :

١) - الصدق الظاهرى :

حيث تم عرض عبارات المقياس على تسعة من أساتذة علم النفس المتخصصين فى المجال ، وتم تعديل الصياغة النهائية المتفق عليها من قبلهم ، (صدق المحكمين) .

٢) - الصدق التلازمى (المرتبط بالمحك) :

تم حساب معاملات الإرتباط بين درجات أفراد العينه الإستطلاعية على المقياس والدرجات المسجلة فى مقياس بيك للإكتئاب (إعداد / غريب عبد الفتاح غريب : ١٩٨٥) ، وكان معامل الإرتباط بين المقياس الحالى ، ومقياس بيك للأكتئاب (ر = ٧٧ و ،) وهى دالة عند مستوى ٠١ ، و ، وسبب إختيار هذا المقياس كمحك لأن مجموعة المكتئبين يغلب عليها دائماً إنخفاض فى الدافعية والفاعلية والصلابهة النفسية ، فالمكتئب يعتبر على طرف نقيض لفرد مرتفع فى الصلابة النفسية ، وقد يطلق على هذا النوع من الصدق (صدق المجموعات المعروفة) .

ب - الثبات :

تم حساب الثبات عن طريق :

١) - طريقة تحليل التباين { كودر S ريتشاردسن } : وذلك عن طريق تحليل التباين لأسئلة الإختبار وإيجاد المتوسطات والإنحرافات المعيارية ، وتمثلت معاملات الإرتباط كما هو موضح بالجدول (٤)

٢) - الثبات بطريقة إعادة تطبيق المقياس : وقد تم تطبيقه مرة أخرى على العينه الإستطلاعية بعد فترة زمنية قدرها شهر ، وتمثلت معاملات الإرتباط كما هو موضح بالجدول (٤)

جدول (٤)

يوضح معاملات الثبات لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده بطريقتى
(تحليل التباين - إعادة التطبيق)

الطريقة / الفرقة الدراسية / الأبعاد	تحليل التباين		إعادة التطبيق	
	الفرقة الأولى		الفرقة الرابعة	
	عام	إبتدائى	عام	إبتدائى
١) - التقييم المعرفى	٦١ , *	٥٧ , *	٦٨ , *	٦٤ , *
٢) - التحكم والسيطرة	٥٩ , *	٦٣ , *	٧١ , *	٧٠ , *
٣) - الإلتزام النفسى	٥١ , *	٥٩ , *	٧٧ , *	٦٧ , *
٤) - القيمة والتمكن	٥٤ , *	٥٣ , *	٦٠ , *	٦٤ , *
٥) - المساندة الإجتماعية	٦٥ , *	٥١ , *	٥٧ , *	٥٩ , *
٦) - التحدى	٦٩ , *	٥٠ , *	٧٥ , *	٧٢ , *

* دال عند مستوى ٠١ , ** دال عند مستوى ٠٥ ,

٣- طريقة الإتساق الداخلى :

تم إستخراج معاملات الإرتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس ، وكذلك معاملات الإرتباط بين أبعاد المقياس والطريقة الكلية للمقياس وجدول (٥) ، (٦) يوضح ذلك .

جدول (٥)

يوضح معاملات الإرتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه

فى مقياس الصلابة النفسية

المفردة	قيمة ر	المفردة	قيمة ر	المفردة	قيمة ر	المفردة	قيمة ر	المفردة	قيمة ر	المفردة	قيمة ر
١	٠,٥٠	١١	٠,٦٠	٢١	٠,٥٦	٣١	٠,٥٧	٤١	٠,٧٤	٥١	٠,٦٠
٢	٠,٦١	١٢	٠,٥٢	٢٢	٠,٦٤	٣٢	٠,٤١	٤٢	٠,٧٠	٥٢	٠,٦١
٣	٠,٥٢	١٣	٠,٥٣	٢٣	٠,٥٩	٣٣	٠,٥٨	٤٣	٠,٦٩	٥٣	٠,٦٥
٤	٠,٧٥	١٤	٠,٥٤	٢٤	٠,٦٠	٣٤	٠,٦٦	٤٤	٠,٥٢	٥٤	٠,٦٣
٥	٠,٥٧	١٥	٠,٤٨	٢٥	٠,٦٧	٣٥	٠,٦٨	٤٥	٠,٥٥	٥٥	٠,٥١
٦	٠,٥٨	١٦	٠,٤٥	٢٦	٠,٤١	٣٦	٠,٦١	٤٦	٠,٥٧		
٧	٠,٧٠	١٧	٠,٦٥	٢٧	٠,٤٩	٣٧	٠,٥٩	٤٧	٠,٤٩		
٨	٠,٧٢	١٨	٠,٧١	٢٨	٠,٥٣	٣٨	٠,٧١	٤٨	٠,٥١		
٩	٠,٥٥	١٩	٠,٦٢	٢٩	٠,٥٩	٣٩	٠,٧٩	٤٩	٠,٦٩		
١٠	٠,٥٧	٢٠	٠,٤٢	٣٠	٠,٤٤	٤٠	٠,٨١	٥٠	٠,٧٠		

* دال عند مستوى ٠١ , ** دال عند مستوى ٠٥ ,

جدول (٦)

يوضح معاملات الإرتباط بين كل بعد من الأبعاد

والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية

م	أبعاد المقياس	قيمة ر
١	التقييم المعرفى	,٨٧٩ *
٢	التحكم والسيطرة	,٧٨١*
٣	الإلتزام النفسى	,٨٨١*
٤	القيمة والتمكن	,٧٤٩*
٥	المساندة الإجتكاعية	,٧٧٦*
٦	التحـــــدى	.٧٠٧*

* دال عند مستوى ٠١ , ** دال عند مستوى ٠٥ ,

- ومن خلال ما أسفرت عنه نتائج التقنيين فقد اوضحت مدى كفاءة المقياس " صدقه وثباته " والاطمئنان إلى استخدامه فى الدراسة الحالية .

*** (عرض النتائج وتفسيرها) ***

الفرض الاول (نتائجه وتفسيره)

-(١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ، ومتوسط درجات الإناث فى العوامل التى يقيسها مقياس " معنى الحياة" لدى :-

أ- طلاب التعليم العام .

والنتائج يوضحها الجدول التالى :

جدول (٧)

يوضح " المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية " وقيم (ت) لعوامل مقياس معنى الحياة لدى طلاب التعليم العام (ذكور - اناث).

العينة / الأحصاءات / العوامل	ذكور ن =٧٥		إناث ن = ٧٥		قيمة ت
	م ١	ع ١	م ٢	ع ٢	
اهداف الحياة	٧٦,٩٨	١٤,٦٥	٦٩,٨٩	١٥,٢٥	٢,٨٩٣ *
التعلق الايجابى بالحياة المتجددة	٦٦,٦٧	١١,٧١	٧٥,٧٧	١٤,٩٧	٤,١٥٥ *
التحقق الوجودى	٦١,٦٦	١٣,٨٨	٦٥,٥٣	١٠,٥٨	١,٩٠٦
الثراء الوجودى	٨١,٥٠	١١,٥١	٧٤,٦٩	٩,٩٥	٣,٨٤٧ *
نوعية الحياة	٥١,٧٦	٩,٣٠	٥٣,٦١	١٠,١٠	١,١٦٣
الرضا الوجودى	٧٣,٧٠	١٤,٧٥	٧٧,٨٠	١٦,٦١	١,٥٨٩

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

☜ وجدت فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات الذكور، ومتوسط درجات الاناث من طلبة التعليم العام " لمعنى الحياة " فى العوامل التالية :

- (اهداف الحياة ، الثراء الوجودى) لصالح الذكور

- (التعلق الايجابى بالحياة المتجددة) لصالح الإناث

☜ ولم توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور والاناث التعليم العام - لمعنى الحياة فى العوامل التالية (التحقق الوجودى- نوعية الحياة - الرضا الوجودى).

☜ وقد يرجع الباحثان هذه النتيجة إلى ان البيئة التى أجريت فيها الدراسة وهى جنوب صعيد مصر تعتبر- بيئة ذات سمات مميزة وطابع خاص- يغلب عليها عادات وتقاليد ذات أثر واضح فى شتى مجالات حياة الفرد وتفاعله الاجتماعى ، فمجمل الريادة والمكاسب الاجتماعية دائماً فى صالح الذكور كما ارتضى ذلك المجتمع منذ زمن بعيد إلى ان اصبحت سمة من سمات جنوب الصعيد البارزة وإن كانت قد تغيرت فى شكلها فهو من إعادة التشكيل لطبيعة السلوك الاجتماعى والعادات والتقاليد الاجتماعية .

☜ وقدبنيت النتائج ان الطلاب الذكور بالتعليم العام كانوا اكثر تحديداً ووضوحاً لمعرفة اهدافهم فى الحياة بما يحقق مستويات طموحاتهم ويشعرهم بالحيوية والحماس النابع من ذواتهم ، كما تغلب لديهم الشعور القوى بالثراء فى المعنى والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة فى الحياة للبعد الاضطرابات العصابية وضماناً للتكيف والتوافق مع متغيرات الحياة ، فى حين اظهرت النتائج ان الإناث كانت متوسطات درجاتهن أعلى من الذكور فى العامل الخاص- بالتعلق الايجابى بالحياة المتجددة- مما يدل على وضوح الفروق الفردية بين الجنسين ومدى تغلب بعض الميول والقدرات فى مجالات مختلفة تمثلت هنا فى الايجابية المتعلقة بكل ماهو جديد ومستحدث ومحاولة اكتساب خبرات جديدة لاثبات ذواتهن وشعورهن بأهمية الدور الاجتماعى والقيمة والاعمال التى يقمن بها فى الحياة.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة " عبد الباسط متولى خضر " ١٩٩٧ حيث اظهرت نتائجها وجود تأثير موجب دال احصائياً لمستوى الجنس على درجات معنى الحياة كانت لصالح الذكور، كما اتفقت ايضاً مع ما توصلت إليه نتائجها دراسة " فيوجوس أو سلفون fergus . Osullivan "١٩٩٧ " فى ان تحقيق الاهداف فى المجتمع يستلزم البعد عن المفاهيم السلبية مما يعطى المعنى الايجابى للحياة .

☜ وايضاً اتفقت مع ما توصلت إليه دراسة " روبرت .ل اسكالوك & جارى .ن . سبرتنج" " Robert .L. Schalock & Gary .N. Sipêrstein " (١٩٩٧) التى اوضحت نتائجها ان تكوين العلاقات الجديدة فى مجال الدراسة والبعد عن المعوقات يعطى المعنى الايجابى للحياة .

– كما تشير النتائج ان طلاب التعليم العام من (الذكور والإناث) اتفقوا فى عدم تحقيق الذات وتحمل المسئولية والمواجهة السليمة للعقبات فى الحياة ، وان النظرة للحياة غير واضحة ومتدنيه وسلبية ، كما انهم لا يميلون إلى ممارسة الانشطة والاهتمامات المختلفة

بالاضافة الى عزوفهم عن الحياة للتخلص من مصادر القلق والخوف والاضطرابات ، وتختلف هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة " مايكل كورث" "Michael . kroth" (١٩٩٧) التى اظهرت وجود الفروق الفردية تقبل معنى الحياة العام .

ب: طلاب التعليم الابتدائى .

والنتائج يوضحها الجدول التالى :

جدول (٨)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم " ت"

لعوامل مقياس معنى الحياة لدى طلاب التعليم الابتدائى (ذكور-اناث)

العوامل	العينة / الأحصاءات	ذكور ن = ٧٥		اناث ن = ٧٥		قيمة
		م ١	ع ١	م ٢	ع ٢	ت
	اهداف الحياة	٦٩,٦٦	١٥,٠٥	٦٧,٥١	١٤,٤٠	-.٨٨٥
	التعلق الايجابى بالحياة المتجددة	٧٠,٩٩	١٣,٦٣	٧٣,٨٤	١٤,٩٥	١,٢١٢
	التحقق الوجودى	٨٠,٧١	١٠,٩٥	٧٨,٦٠	٩,٦٥	١,٢٤٩
	الثراء الوجودى	٧٩,٤٤	١٠,٥٩	٧١,٤١	٦,٩٩	*٥,٣١٨
	نوعية الحياة	٥٥,٣١	١٢,٤٠	٥٧,٤٥	١٣,٧٠	١,٠٠٥
	الرضا الوجودى	٥٩,٥٠	١٢,٨٩	٥٥,٧٥	١١,١٥	١,٨٩٣

-يتضح من الجدول السابق مايلى:

☜ وجدت فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠١. بين متوسط درجات الذكور ، الاناث " بالتعليم الابتدائى " لمعنى الحياة فى العامل المتعلق " بالثراء الوجودى " وكانت الفروق لصالح الذكور .

☜لم توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور ، الاناث " بالتعليم الابتدائى " لمعنى الحياة فى العوامل التالية :

(اهداف الحياة - التعلق الايجابى بالحياة المتجددة - التحقق الوجودى - نوعية الحياة- الرضا الوجودى) .

ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى ما يلى:- ان عامل المقارنة والتمييز بينهم وبين طلاب التعليم العام هو الذى جعل قوتهم تظهر فى تحقيق الاهداف ، كما انها تعتبر عملية طبيعية فى هذه المرحلة التى يتطلع فيها الافراد إلى تحقيق وإثبات الذات وعدم شعورهم بالفراغ من معنى الوجود مما يعرضهم للاضطرابات العصبية عند مواجهتهم لضغوط الحياة العادية وخاصة للذكور ، اما الإناث فلم تظهر عليهمن الاضطرابات العصبية بشكل واضح دال احصائياً

كما تشير النتائج ان الطلاب بالتعليم الابتدائى غير راضيين عن التحاقهم بهذه الشعبة مما يتكون لديهم اتجاهات سلبية تجاه المهنة والمجتمع فى النظره العامة لهم لذلك نجد عدم وضوح لمعنى الحياة العام والذى انعكس بشكل مباشر على عدم تحديد الاهداف والتعلق السلبى بالحياة. الشعور بالفراغ الوجودى ، عدم تحديد النوعية التى يرغبها فىالحياة ، كذلك عدم الرضاء الوجودى فى الحياة عامة

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إلية نتائج دراسة" عبد الباسط متولى خضر "
(١٩٩٧) التى اوضحت عدم وجود تأثير دال احصائياً بين الجنس ودرجات معنى الحياة المختلفة .

الفرض الثانى (نتائجه وتفسيره)

لاتوجد فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسط درجات طلاب " التعليم العام "، ومتوسط درجات طلاب التعليم الأبتدائى فى العوامل التى يقيسها مقياس معنى الحياة لدى :

أ- الفرقة الأولى .

- والنتائج يوضحها الجدول التالى

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية وقيم (ت) لعوامل مقياس معنى الحياة لدى طلاب الفرقة الأولى [عام - أبتدائى]

العينة / الأحصاءات / العوامل	طلاب الفرقة الاولى عام ن = ١٥٠ م١	ع١	الفرقة الأولى أبتدائى ن = ١٥٠ م٢	ع٢	قيمة ت
أهداف الحياة	١٠٨,٦٣	١٧,٣٠	١١٠,٤٥	١٨,٤١	-.٨٧٩
التعلق الايجابى بلحياة المتجددة	١٠٣,٧٠	١٥,٥١	١٠١,٤٠	١٣,٩٩	١,٣٤٥
التحقق الوجودى	٩٩,٦٦	١٢,٥٥	٩٣ , ٥٠	١٠, ٨٠	٤,٥٥١ *
الثراء الوجودى	٩٥,٩١	١٢,٠٣	٨٩,٩٠	١٠,٤١	٤,٦٢٣*
نوعية الحياة	١٠٥,٧٣	١٦,٤١	١٠٢,٦٢	٢٤,٨٩	١,٦٨٢
الرضا الوجودى	١١١,٤١	١٨,٥٠	١٠٤,٥٠	١٥,٩٥	٣,٥٠٨*

يتضح من الجدول السابق مايلى :

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠١ . بين متوسط درجات طلاب الفرقة الأولى " تعليم عام " ، وطلاب الفرقة الأولى " تعليم أبتدائى " لمعنىالحياة فى العوامل التالية [التحقق - الثراء - الرضا الوجودى] وكانت الفروق لصالح طلاب الفرقة الأولى " تعليم عام "

- عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسط درجات طلاب الفرقة الأولى "تعليم عام " وطلاب الفرقة الاولى " تعليم أبتدائى " لمعنى الحياة فى العوامل التالية [أهداف الحياة - التعلق الأيجابى بالحياة المتجددة - نوعية الحياة]

- ويرجع الباحثان ذلك إلى أن معنى الحياة كمتغير سيكولوجى يلعب دوراً بارزاً فى إظهار بعض النواحى النفسية والأجتماعية المرتبطة بكيفية تحقيق الذات والأستعراضية فى كمية المفاهيم والمعلومات عن الحياة التى تعمق بدورها نواحى الثراء الوجودى وتظهر الأنطباع العام بالرضا عن الحياة والدراسة فى التعامل مع مراحل تختلف عن مرحلة التعليم الأبتدائى .

فى حين نجد أن الجوانب الأخرى المرتبطة بتحديد الأهداف ، كيفية الإقبال السار فى التعلق الإيجابى بالحياة ، والرغبة فى ممارسة الإهتمامات التى تعطى جاذبية للحياة كانت عامة ومشتركة بين الطلاب سواء التعليم العام أو الأبتدائى لأن الإنطباعات التى يكونها الأخرين تجاهها موحده . وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (ديفيد باخورست) David , Bakhurst . (١٩٩٧)التى أوضحت أهمية الإتصالات الإنسانية ، التدعيم بالمعلومات والمفاهيم الصحيحة فى تعميق المفهوم الإيجابى للحياه . كما تتفق نتائجها مع ما توصلت إليه نتائج دراسة هامر سيلا وفريس ، ماك ماهان Hammersla , G . & Frease, mc - Mahan, L . (١٩٩٠) التى كشفت على أن الطلاب فى الجامعة إستجابو بدرجة كبيرة على العلاقات التى تربطهم بالجنس الأخر فى سبيل التضحية ببقية الأهداف الأخرى .

ب - الفرقة الرابعة

والنتائج يوضحها الجدول التالى

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية وقيم (ت) لعوامل مقياس معنى الحياة لدى طلاب الفرقة الرابعة [عام - أبتدائى]

العينة / الأحصاء / العوامل	طلاب الفرقة الرابعة عام ن = ١٦٠		الفرقة الرابعة ابتدائى ن = ١٦٠		قيمة ت
	م١	ع١	م٢	ع٢	
أهداف الحياة	١١٥,٧٩	٢١,٢٠	١١١,٨٠	١٩,١١	١,٧٦٥
التعلق الايجابى للحياة المتجددة	١٠٩,٥٠	١٨,٠٥	١٠٣,٨٤	١٦,٥٠	* ٢,٩١٨
التحقق الوجودى	١٠٣,٧٨	١٥,٥٩	٩٩,١٩	١٢,٧٩	*٢,٨٨٧
الثراء الوجودى	٩٢,٨١	١١,٠١	٨٩,٩١	١٠,٤٥	** ٢,٤١٧
نوعية الحياة	١٠٤,٥٠	١٦,٥١	١٠٠,٧١	١٣,٩١	**٢,٢١٦
الرضا الوجودى	١١٧,٦٩	٢٢,٥١	١١٤,٦٦	١٦,٤٠	١,٣٧١

بتضح من الجدول السابق مايلى : -

☜ وجود فروق ذات دلالـه إحصائيـة عنـد مستوى ٠١, بين متوسط درجات طـلاب الفرقـة الرابعة تعليم عام ، وطـلاب الفرقـة الرابعـة تعليـم أبتدائـى لمعنـى الحيـاه فـى عـاملى (التعلـق الإيجابى بالحياه المتجدده - التحقق الوجودى) وكانت الفروق لصالح طـلاب الفرقـة الرابعـة تعليم عام

☜ وجـود فـروق ذات دلالـه إحصائيـة عنـد مستوى ٠٥ بين متوسط درجات طـلاب الفرقـة الرابعـة تعليـم عـام ، وطـلاب الفرقـة الرابعـة تعليـم أبتدائـى لمعنـى الحيـاه فـى عـاملى (الثراءالوجودى - نوعية الحياة) وكانت الفروق لصالح الطلاب الفرقة الرابعة تعليم عام .

☜ عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائيـة بين متوسط درجات طـلاب الفرقـة الرابعـة عـام ، وطلاب الفرقة الرابعة أبتدائى لمعنى الحياة فى عاملى (أهداف الحياة - الرضا الوجودى)

☜ ويفسر الباحثـان ذلك بـأن فترة التدريب والخبرة الدراسية التى إكتسبها الطلاب خـلال تدرجهم بالفرق المختلفه كان لها تأثير إيجابى على إيضاح المفهوم العام للحيـاه ممـا سـاعدهم على إعادة وتغيير إتجاهاتهم نحو كثير من العوامل المكونـه لمعنـى الحيـاه لديهـم ، والسـعى لتحقيق ذواتهم وتبنى مفهوم إيجابى يساعد كثيراً فى الرضا عن الذات، والتعلـق الإيجـابى بهـا لإعتبارات أدبية أو مادية ، وكذلك الشعور بالثراء والتدفق للمعنى الوجودى ، والمشـاركة فـى الإهتمامات التى تساعدهم على تحديد نوعية الحياه ، فى حين أن هذه العوامل مجتمعة كان لها تأثيرها السلبى على طلاب التعليم الابتدائى .

- كما بينت النتـائج أن الطـلاب بـالتعليم (العـام - الابتدائـى) كـانت أهدافهـم مختلفـه حسـب الميول والمجالات التى يزاولها الأفـراد . ممـا أثـر بطبيعتـه علـى الرضـا الوجـودى فـى الحيـاه ومدى الإقتناع لكل منهم بالمهنة التى يمارسها فى المستقبل . وتختلـف هذه النتـائج مـع مـا توصلت إليه دراسة (آلمر وأخرون Ulmer. A . et al . (١٩٩١) حيث أوضحت نتائجهـا أن أهداف الحيـاه إرتبطت بدرجـة كبـيرة بالرضـا عن الحيـاه وبشـكل أكثر قـوة مـع التحمـل الإجتماعى ، كما أختلفت نتائجها مع ما توصلت إليه دراسة ريكر وأخرون .

R eker , G . et al (١٩٨٤) التى أظهـرت نتائجهـا عن وجـود فـروق دالـة إحصائياً فـى أربع متغيرات أساسية لمعنى الحياه تمثلت فى (البحث عن الأهداف - معنى المستقبل - تقبل الموت - أعراض الحياه) .

الفرض الثالث (نتائجه وتفسيره)

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلاب" مرتفعى التحصيل "، ومتوسط درجات الطلاب " منخفضى التحصيل " فىالعوامل التى يقيسها مقياس " معنى الحياة " المستخدم فى الدراسة الحالية .

والنتائج يوضحها الجدول التالى

جدول (١١)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت"

لعوامل مقياس معنى الحياة لمرتفعى ومنخفضى التحصيل الدراسى.

العينة / الأحصاءات / العوامل	مرتفعى التحصيل ن = ١٧١		منخفضى التحصيل ن = ٢٠٤		قيمت
	م ١	ع ١	م ٢	ع ٢	
اهداف الحياة	٥٥, ٥٦	١١, ٥٢	٥٠ , ٦١	٩, ٤٩	* ٤٣،٠٤٣
التعلق لايجابىبالحياةالمتجددة	٨٣ , ٧٧	٧, ٧٥	٧٩،٨١	٦،٠٣	* ٥٢ , ١٠٥
التحقق الوجودى	٩٦ , ٨٣	١١ , ١٠	٩٢،٩٥	١٠ , ٢٠	* ٣٣ ,١٦٣
الثراء الوجودى	٦١ , ١٩	٨ , ٣٨	٦٠،٢٢	٧ , ٧٩	* ١٠ , ٨٩٩
نوعية الحياة	٧٥ , ٨٠	٧, ٠١	٧١،٧٩	٦ , ٩٠	* ٥٢ , ٠٧٨
الرضا الوجودى	٨٨ , ٩٨	٨, ٢٢	٨٩،٧١	٩ , ٢٩	* ٧, ٥٢٦

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠١ . بين متوسط درجات الطلاب مرتفعى التحصيل ،ومنخفضى التحصيل لمعنى الحياة فى العوامل الخمس التالية: (اهداف الحياة – التعلق الايجابى بالحياة المتجددة – التحقق الوجودى – الثراء الوجودى – نوعية الحياة). وكانت لصالح الطلاب مرتفعى التحصيل .

اما العامل السادس المتعلق (بالرضا الوجودى) فكانت الفروق دالة احصائيا لصالح الطلاب . (منخفضى التحصيل)

- ويرجع الباحثان تلك النتيجة إلى ،ان الدافعية للإنجاز فى الحياة المتمثلة هنا فى التحصيل الدراسىكانت من العوامل الأساسية المسهمة فى شعور الافراد بالمعنى الايجابى للحياة حيث توافرت لهؤلاء الافراد مقومات أساسية تمثلت فى تحديد الاهداف بوضوح ،الايجابية لمظاهر التعلق المرتطة بالشعور بالقيمة واكتساب الخبرات الواسعة ، القدرة على تحقيق الذات وتحمل المسؤلية فى المستقبل ، الأدراك والوعى التام لمستلزمات الحياة المتمثل فى الثراء للعالم الذى يعيش فيه ، كما كانت تغلب عليهم نواحى الأهتمامات ووضوح الهوايات وممارسة الأنشطة لتحديد نوعية الحياة وهذه مجتمعة تكون الطرف الأعلى من دافعية الإنجاز التى تتمثل فى أن الدافع للنجاح والتفوق أكثر من الدافع لتجنب الفشل ، بينما الأفراد على الطرف الأخر فكان الدافع للانجاز يرتكز على تجنب الفشل وحماية الذات من الأحباطات وهذا تمثل فى أن الطلاب منخفضى التحصيل نظراً لعدم الجدية ووضوح الأهداف بدقة وضيق الأفق وإتساع المدارك للعالم الذى يعيشون فيه ظهرت عليهم علامات الرضا عن وجودهم لتحقيق أغراض معينة قاصرة مما قد تسبب لهم بعض الأضطربات الأنفعالية .

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة " نوكمب وهارلو " Newcomb& Harlow " (١٩٨٦) التى اظهرت نتائجها أنه توجد علاقة أرتباطية بين معنى الحياة واصحاب الدرجات المرتفعة فى الشعور بالمعنى الوجودى الذى يحقق ذاتهم وأستقلالهم ويعطى مفاهيم أيجابية تجاه المواقف الحياتية ، فى حين كان اصحاب الدرجات المنخفضة فى معنى الحياة هم الأكثر احساساً وشعوراً بالضغوط النفسية التى تواجهم فى حياتهم .

وكما ذكر محمد عبد الظاهر الطيب (١٩٨١) أن نظرية فرانكل Frankl أشارت إلى أن الوجود الأنسانى ينطوى على ظاهرة التسامى بالذات باعتبارها هدف إنسانى يتمثل فى تحقيق المعنى الشخصى لهذا الوجود ، فالفرد يشكل ظاهرة فريدة ويمتلك قدرات خلاقة ويكون منفتحا على العالم الخارجى وذلك لتحقيق المعانى المختلفة للحياة لأن جوهر المعنى هو الذى يرسم المعالم الواقعية للوجود والقيم العليا لمواجهة المعنى الحقيقى للحياة عن طريق المواجهة والتصدى للظروف بما يضمن التوافق الشخصى .

الفرض الرابع (نتائجه وتفسيره) :

توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسط درجات الطلاب" مرتفعى التحصيل" ، ومتوسط درجات الطلاب "منخفضى التحصيل" فى الأبعاد التى يقيسها مقياس "الصلابة النفسية " المستخدم فى الدراسة الحالية .

والنتائج يوضحها الجدول التالى

جدول (١٢)

يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وقيم " ت "

لابعاد مقياس الصلابة النفسية لمرتفعى ومنخفضى التحصيل الدراسى

التعئية / الابعاد / الأحصاءات	مرتفعى التحصيل ن = ١٧١		منخفضى التحصيل ن = ٢٠٤		قيمة ث
	م١	ع١	م٢	ع٢	
-التقييم المعرفى	٩٥,٩١	١١,٠٤	٩١,٨٢	٩,٩٨	*٣٥,٢٥٩
- التحكم والسيطرة	٥٨.٧٤	٩,٩٥	٦٣,٦٠	١١,٠١	*٥٨,٥٥٤
- الإلتزام النفسى	٩٤,٢٥	١٢,٦٣	٩٠,٩١	١٠,٠٤	*٢٦,٧٢٠
- القيمة والتمكن	٥٠,٦١	٨,٤٩	٤٨,٥٩	٧,٩٩	*٢٢,١٩٨
- المساندة الأجتماعية	٨٥,٨١	١١,٠١	٨٤,٤٣	١٠,٩٠	*١١,٤٠٥
- التحـــــــدى	٩٧,٩١	١٢,٢٥	٩٢,٨٠	١٠,٠١	*٤١,٨٨٥

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

- توجد فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوى ١ وبين متوسط درجـــات الطـــلاب مرتفعـــى التحصيل ، ومنخفضى التحصيل فى أبعاد الصلابة النفسية التالية (التقييم المعرفـــى - الإلـــتزام النفسى - القيمة والتمكن - المساندة الأجتماعية - التحدى) وكانت الفروق لصالح الطـــلاب " مرتفعى التحصيل . أما البعد الخاص " بالتحكم والمسيطرة " فكانت الفروق لصـــالح الطـــلاب " منخفضى التحصيل ". ويرجع الباحثان ذلك إلى أن٠الطموحات والتطلعات المســـتقبلية لتحقيـــق مستوى أعلى فى التحصيل لدى الطلاب يمدهم بقوة التحمل والصلابة والتماسك لكيفية المواجهـــة المباشرة للمشكلات والتصدى لها من خلال أتخاذ القرارت السليمة ومعرفتـــهم بأوجـــه التقييـــم

للضغوط الخاصة بالعمليات المعرفية التى تولد لدى الأفراد القدرة على الـولاء لمبـادىء وقيـم المجتمع كنوع من الألتزام وتدعيم القيمة الذاتية لجعلهم أكثر فاعلية فى مواجهة الضغوط ، كمـا أن تكوين العلاقات القائمة على التفاعل والأنتماء القوى لها من من خـلال جماعـات الرفـاق دفعت هولاء الأفراد لعدم الشعور بالخوف والقلق من جوانب التغيير التى تطـرأ فـى حياتـهم مستقبلاً وكيفية التحدى لها بفاعلية ، عكس الطلاب منخفضى التحصيل الذين أبدوا عدم التماسـك والصلابة والتحدى لمشكلاتهم من خلال إستجاباتهم المختلفة فى هذه الأبعاد .

- كما أظهرت النتائج أن الطلاب منخفضى التحصيل بالرغم من عدم صلابتهم النفسـية إلا أنهم كان فى إعتقادهم القدرة على السيطرة فىأنفعالاتهم لمواجهة العقبات وعدم الشـعور بالتهديد لكل ما يجرى حولهم من أحداث ، كما ظهر لديهم تحمـل المسـؤلية الشـخصية والقدرة على بذل الجهد كنوع من التحكم وكضمان للتكيف مع الأحداث الجارية والبعـد عن مسببات الأضطربات والأحباطات الحياتية . وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليـه دراسة " مارجو .ا . ماستروبيرى وأخرون " Margy.A.Mastropieri and other " (١٩٨٥) التى أسفرت نتائجها عن مستويات الصلابـة أن هنـاك فـروق دالـة بيـن المجموعتين العادية ، والتى تعانى من معوقات فـى طريقـة التكيـف مـع الدراسـة والتحصيل الدراسى كانت لصالح المجموعة العادية . كما تتفق هذه النتائج مـع دراسـة توما س . ب . سكروس ، مارجو . أ . ماسترو بيرى .

Tomas .E.Scruggs & margo .A.Masteropieri (١٩٨٨)التى كشفت نتائجـها عـن وجود علاقة بين مستويات الصلابة وحالات التعلم بالنسبة للطلاب الموهوبين حيث كانوا أعلـى قدرة من الطلاب غير الموهوبين فى تقبلهم للتعلم .

وفى هذا الصدد قد أشار " جمال الخطيـب " (١٩٩٤ : ٢٥٤-٢٦٠) أن المشـكلات النفسـية لاتنجم عن الأحداث والظروف بحد ذاتها وأنما عن تفسير الأنسـان وتقييمـه لتلـك الأحـداث والظروف ، وأن السبيل إلى الحد من المعاناة النفسية هو التخلص من أنماط التفكـير الخاطئـة وأن سبب الصعوبات النفسية التى يوجهها الأنسان هى الظروف الخارجية التى لايستطيع التحكـم بها أ والسيطرة عليها وعلىالأنسان الأستعداد والتهيؤللتعايش مع الظروف الصعبة بذاته وهو مـا أطلق عليها عملية التحصين ضد الضغوطات النفسية " Stressinculation ".

• الغرض الخامس (نتائجه وتفسيره)

توجد علاقة أرتباطية دالة أحصائية بين عوامل معنى الحياة ، وبين أبعاد الصلابة النفسية لدى الطلاب فى الجامعة [عام – أبتدائى] ، [ذكور – وأناث] .

والنتائج يوضحها الجدول التالى جدول (١٣)

جدول (١٣)

معاملات الأرتباط بين عوامل " معنى الحياة " ، وأبعاد الصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة (عام – أبتدائى) [ذكور – اناث]

العينة / العوامل / الأبعاد	طلاب الفرقة الأولى ن = ٣٠٠						طلاب الفرقة الرابعة ن = ٣٢٠					
	التقييم المعرفى	التحكم والسيطرة	الألتزام النفسى	القيمة والتمكن	المساندة الاجتماعية	التحدى	التقييم المعرفى	التحكم و السيطرة	الألتزام النفسى	القيمة والتمكن	المساندة الأجتماعية	التحدى
أهداف الحياة	٠.٤٤٤ *	-٠.٤٠٤ *	٠.٤١٥ *	٠.٦١٦ *	٠.٧٠٧ *	٠.٣٩٤ *	٠.٥٦٥ *	٠.٦٦١ *	٠.٧٧١ *	٠.٨٧٠ *	٠.٦٠١ *	٠.٨٠٠ *
التطلق الأيجابى للحياة المستقبلة	٠.٤٠٠٠ *	٠.٥٠٥ *	٠.٣٩٣ *	٠.٥١٥ *	٠.٦١٧ *	٠.٣٧٣ *	٠.٧٠١ *	٠.٧٢٢ *	٠.٨١١ *	٠.٩٠١ *	٠.٧٠٠ *	٠.٨١١ *
التحقق الوجودى	٠.٣٥٠ *	٠.٦٥١ *	٠.٤١٠ *	٠.٥٣٥ *	٠.٣٨١ *	٠.٥١٧ *	٠.٦٥١ *	٠.٩١٩ *	٠.٨٢٣ *	٠.٧١١ *	٠.٧٥٠ *	٠.٦٩١ *
الثراء الوجودى	٠.٣٧٣ *	٠.٦٦٦ *	-٠.٤٠٥ *	٠.٤٤٩ *	٠.٣٩٢ *	٠.٦٠١ *	٠.٦١٦ *	٠.٦٧١ *	٠.٧١٧ *	٠.٨١٨ *	٠.٧١٨ *	٠. ٧٥١ *
تورخية الحياة	٠.٤٨٤ *	٠.٧٦١ *	٠.٤٥٥ *	٠.٤٥١ *	٠. ٤١٤ *	٠.٥٠٠ *	٠.٧٨١ *	٠. ٧٨١ *	٠.٨٠٥ *	٠.٤٥٠ *	٠.٧٣١ *	٠.٨١٨ *
الرضا الوجودى	٠.٤٥٤ *	٠.٥٠١ *	٠.٥٥٥ *	٠.٤٦٩ *	٠.٤٣٤ *	٠.٥١٧ *	٠.٨٥١ *	٠.٥٤٤ *	٠.٤٥٤ *	٠.٥١١ *	٠ .٦٩١ *	٠.٤٦٥ *

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين عوامل معنى الحياة التالية : [أهداف الحياة – التعلق الإيجابى بالحياة المتجددة – التحقق الوجودى – الثراء الوجودى – نوعية الحياة – الرضا الوجودى] . وبين أبعاد الصلابة النفسية التالية [التقييم المعرفى – التحكم والسيطرة – الإلتزام النفسى – القيمة والتمكن – المساندة الإجتماعية – التحدى] . لدى طلاب " التعليم العام – التعليم الإبتدائى " ذكور – إناث ".

وهذا يشير الى أن من يتوافر لديهم المعنى الإيجابى للحياة يكونون أكثر صلابة وصمودا فى مواجهة المواقف المختلفة فى الحياة ، عكس الذين يشعرون بفقدان المعنى فيكونون أقل صلابة ومرونة فى المواجهة .

كما أن طبيعة المرحلة التى يمر بها الطلاب " مرحلة المراهقة المتأخرة " يتعرضون فيها لأزمات وضغوط نفسية ، وحتى يستطيع هؤلاء الأفراد تحقيق الأهداف يستلزم منهم مواجهة الإحباطات والإلمام بقدر كافى من الخبرات للشعور بالصلابة النفسية وتحقيق الأهداف والهوية وتأكيد الذات فى الحياة .

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة " اليزابيث برسكوت " " Elizabeth , Prescott (١٩٩٤) التى أوضحت نتائجها أن الرعاية النفسية للطلاب المضطربين يساهم فى حل المشكلات الإجتماعية ويجعلهم أكثر صلابة وإتزانا إنفعاليا فى حياتهم .

فى حين تختلف نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دراسة " عماد محمد مخيمر " (١٩٩٦) التى أظهرت نتائجها أن الذكور أكثر صلابة نفسية من الإناث خاصة فى إدراكهم للتحكم والتحدى .

- وكما ذكر " طلعت منصور (١٩٧٧) أن التسامى بالذات يتجلى بوضوح فى حضور الفرد مع نفسه ، ومع واقعه [أمانيه – مراميه] ، وفى حضوره مع الآخرين فى العمل والنشطة التى يمارسها حضورا خلاقا ابداعيا ليس من حقيقة قدرات وامكانيات الفرد وانما من الإمكانيات البيئية التى يعيش فيها ويمتص اتجاهاتها فى الحياة .

• توصيات الدراسة :-

من خلال النتائج المستخلصة من الدراسة . أمكن للباحثين أن تأخذ المضامين والدلالات السيكولوجية لهذه المتغيرات " معنى الحياة & الصلابة النفسية . " فى ضوء "

- طبيعة مرحلة الشباب فى الجامعة وما تغلب عليها من الإضطربات الإنفعالية والحاجة إلى الشعور بتحقيق الذات وتأكيدها ، لذا يجب ضرورة تعميق مفاهيم الطلاب تجاه أمور حياتهم للشعور بالمعنى الحقيقى الذى يساعدهم على الإيجابية وتقبل الواقع والتكيف معه للإنجاز من أجل تحقيق الذات .

- ضرورة توعية الطلاب بالخبرات التى تفيدهم فى كيفية تحقيق الأهداف وظهور هويتهم وذلك للبعد عن الإضطربات والإنحرافات التى يتعرضون لها ، وضمانا للسلامة النفسية والشعور بالتماسك والصلابة النفسية فى المواقف الإجتماعية .
- التأكيد على أهمية الدافعية فى الإنجاز والإقتناع الحقيقى بالأعمال التى يلتحق بها هؤلاء الأفراد بعد التخرج " مهنة التدريس " بما يحقق المستويات المرتفعة فى الدرجات التى يحصلون عليها مما يزيد من عملية التحصيل الدراسى لديهم .
- ضرورة العمل على بناء برامج ارشادية علاجية تساعد بعض الأفراد على الشعور القوى بمعنى الحياة ، والبعد عن الإضطربات والنماذج النفسية المسببة للضغوط والتعرض للأزمات النفسية .

- **المراجع العربية والأجنبية :**

١- جمال الخطيب (١٩٩٤) : **تعديل السلوك الإنسانى** ، ط ٣ ، المطبعة الجامعية ، الأردن

٢ - طلعت محمد منصور(١٩٧٧) : **التعليم الذاتى وارتقاء الشخصية** مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة

٣-عبد الباسط متولى خضر (١٩٩٧) : **" معنى الحياة لعينة من الشباب الجامعى فى علاقته ببعض المتغيرات "** ، المؤتمر الدولى الرابع لمركز الإرشاد النفسى ، جامعة عين شمس (٢-٤ ديسمبر)

٤-عماد محمد مخيمر (١٩٩٦) : **" ادراك القبول / الرفض الوالدى وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة ؛** مجلة الدراسات النفسية ، القاهرة المجلد السادس ، العدد الثانى

٥- غريب عبد الفتاح غريب (١٩٨٥) : **مقياس الإكتئاب (د)** ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

٦- محمد بيومى حسن (١٩٩٠) : **جماعة الأقران والصراع بين الأباء والأبناء المراهقين** ؛ المؤتمر السنوى السادس لعلم النفس ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية .

٧- محمد عبد الظاهر الطيب (١٩٨١) : **تيارات جديدة فى العلاج النفسى** دار المعارف ، القاهرة .

٨- ممدوحة محمد سلامة (١٩٩٦) : **مقدمة فى علم النفس** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٩ -هارون توفيق الرشيدى (١٩٩٦) : **" مقياس معنى الحياة "** ، المؤتمر الدولى الثالث لمركز الإرشاد النفسى ، جامعة عين شمس ، (٢٣ - ٢٥ ديسمبر)

(10) Bakhurst , David . (1997) : " Meaning, Normativity and The Life of The Mind " , Language & Communication Vol : 11 , No : 1 . (In computer reserch)

(11) Hammersla , J. & Frease – MCMahan , L . (1990) : " university Students Priorities k. Life gools relation Ships Sex . rols . " Journal Of reserch , Vol : 23 n 1-2

(12) Holahan , J . F . & Moos , R.H. (1990) : " Life Stressors , resistance Factors and improved psychological functioning: anextension of the resistance Paradigm ", Journal of personality and social . Psychology , vol : 58- No : 5

(13) Kroth , Michael (1997) : "Life Mission and Adult Learning - An Exploratory Study Examining Theoretical Relation Ships and Their Impact Upon Adult Education ". Paper Presented At The Annual Meeting of The American Edcational Research Association . (Chicago , IL , March 1997). (in computer reserch) .

(14) Kobase , S,C, (1982) : Commitment and coping in Stress resistance among Lawyers ". Journal of personality and social psychology , vol : 4 – No ; 4